

كلمة الرئيس اسياى افورقي بمناسبة الإحتفال
بالذكرى السابعة والعشرين للإستقلال المجيد



المحترمون والمحترمات

الضيوف والحضور الكريم

بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين للإستقلال أتقدم بالتهاني الحارة للشعب
الارتري في الوطن والمهجر ، والتهنئة لكل من جهدوا لتنظيم الاحتفالات
والارتقاء بها .

ان ازدياد قيمة ورزانة التحرر والاستقلال ، وتنامي توهج معنى السيادة عام
بعد عام ، لا يجلب الرضا فحسب ، وإنما أيضاً يعزز الصمود.

شعار هذا العام هو "الرؤى بالعمل" فرغبة وتحرر الانسان كروياً ، هو حق يمليه ناموس الطبيعة .

إن بناء وطن مستقل ، أي تشييد قطر منسجم تسوده قيم المواطنة ويتمتع برخاء اقتصادي وينطلق بخطى ثابتة من مستوى تنموي الى آخر ارقى وتسوده الطمأنينة والاستقرار ويعيش في محيط يسوده الهدوء والإحترام المتبادل والتعاون ليس مجرد رغبة ذاتية خيرة بقدر ما هو أمانة دفع من أجلها ثمن باهظ وضحي في سبيلها بفرص غالية. ورؤية الشعب الإرتري وحقه في التحرر لم يأت إحساناً وتفضلاً وانما تحقق بالعمل وتحديات لامثيل لها فيما يقارب الخمسين عاماً ومن اجل صون الاستقلال والسيادة و رؤية الأمن القومي وتجسيد ذلك كواقع معاش فالجهود التي بذلت والتضحيات التي دفعت في التصدي لكل اشكال المؤامرات السياسية والدبلوماسية والتحرشات الأمنية والمؤامرات الإقتصادية كانت شواهد متكررة للروية بالعمل .

المحترمون والمحترمات:

كما تعلمنا من التاريخ المعاصر فالأجندات العالمية والإقليمية هي من العوامل التي لها تأثير نسبي في مجمل مسيرتنا الوطنية، وبما ان التطورات المتسارعة التي نشهدها اليوم على مستوى العالم وفي منطقتنا لها مغزى في مسيرتنا الوطنية فإنه يجب علينا ان نتابعها بجدية وان نستوعبها وان نقيم مدي تأثيراتها على برامجنا المستقبلية، فنصف القرن الذي تلى ما بعد الحرب العالمية الثانية وحتى الإستقلال والذي يعرف بحقبة الحرب الباردة كان حقبة نظام عالمي ثنائي القطب، وتفاصيله اليومية حاضرة في سجلاتنا وعندما قيل بان حقبة نظام القطبين قد ولت وتزامنت صدفة مع عام تحررنا قيل بان الابواب فتحت لحقبة النظام العالمي الواحد. ان التعقيدات التي برزت وسادت خلال ربع القرن الماضي والدمار الذي خلفته لهي من ذكريات الامس المدونة، ونظام القطب العالمي الواحد لم يستمر كما تم التنبؤ له وانما هو آخذ في الإضمحلال، والاحداث العالمية المتسارعة التي نعايشها الآن يمكن القول بأنها اعراض المرحلة الإنتقالية والى اين ستؤدي هذه المرحلة الإنتقالية؟ وكم ستستغرق من الوقت؟ هنالك من يقول بانها ستؤدي الى بروز نظام عالمي متعدد الاقطاب وممن تتكون هذه الأقطاب؟ أهى كثيرة؟ امريكا ،الصين، روسيا ، الهند، اوروبا وكيف ستكون

تركيبتها؟ وأي توازن سيكون لها؟ وبأي قيم ونظم ستحكمنا؟ وكيف يمكن ان يؤثر ذلك في منطقتنا؟ وهذه مسألة تثير الكثير من التساؤلات.

ولأسباب بديهية لا يمكن ان يراودنا الحنين لحقبة النظام العالمي ذي القطبين لأننا تجاوزناه بتضحيات غالية ولا يمكن ان يكون لدينا حب مفقود لحقبة النظام العالمي ذو القطب الواحد لأنها حقبة تعرضت فيها سيادتنا للانتهاك وفرض خلالها علينا الحظر الجائر غير القانوني وليست لدينا ايضا اللمهة لرؤية نظام عالمي متعدد الأقطاب، فالمسألة ليست نظاما عالميا ذا قطب واحد او اثنين او اقطاب متعددة، والمهم ليس في العدد وانما الأهمية تكمن في احترام خيار كافة شعوب العالم في تشكل نظام عالمي مبرأ عن قانون الغاب الذي يحابي قلة من الجشعين بحيث يسود فيه الاحترام ومبادئ العدالة والسيادة.

وبما ان ما جعلتنا نعانيه تلك القوى التي تدعى بالقوى العظمى ومن يدعو كونهم القوى الاقليمية والمخربة وعملاءهم في منطقتنا بمختلف الاجندات والأعياب خلال الخمس والسبعين عاما السابقة والتحديات التي فرضوها علينا مازالت حاضرة في اذهاننا، يجب علينا ان نكون يقظين اتجاه السيناريوهات المستقبلية وإختلاط الأجندات والتعامل معها بحذر وان نخطط درب مسيرتنا المستقبلية بأخذها في الاعتبار. وفي كل الاحول لا يعني ذلك ان نتفرج على ما يجري مكتوفي الأيدي وانما ان نتفاعل بلا انحياز وتعزيز استعدادنا لذلك لايزال قائماً .

المحترمون والمحترمات:

وان كانت التطورات العالمية والإقليمية وبغض النظر عن احجامها ذات تأثير لا ينكر على مسيرتنا فالأساس والاهم هو التطورات الداخلية وقوتها، وبما اننا وبنفس اعجاز النضال التحرري لم نرضخ خلال ربع القرن الماضي للمؤامرات المتعاقبة بالصبر والصمود والتصدي القوي، فكل اعراض العدائيات تشير الآن بأنها في سبيلها الى الإضمحلال ولذا فالفرص المتاحة امام مسيرتنا المستقبلية كبيرة ولكي نقوم بتجسيد تصدينا التنموي وتنفيذ برامجنا الضخمة بقوة اكبر ووتيرة متزايدة، فإستعدادنا الذهني والبدني لهذا الجهد هو واجب وليس خيار .

المحترمون والمحترمات:

ان البرامج والمشاريع التي كنا ننفذها في ظل الظروف والفرص المتاحة وان كانت بحاجة للمراجعة والتدقيق لأجل فاعلية تنفيذية أكبر فخلاصتها العامة هي كما يلي:

- استراتيجية التحكم التام في السيول المطرية وتنفيذها تدريجياً بشكل متكافئ وادخال التقنية الحديثة للاستفادة القصوى من موارد المياه والاراضي والمناخ ورفع الإنتاجية في مختلف القطاعات الزراعية.

- وفيما يخص الموارد البحرية العمل بنفس الإستراتيجية لارساء الأرضية اللازمة لرفع الامكانيات الإنتاجية.

- ولاهميته الاستراتيجية الواضحة ومن اجل الانتقال للتصنيع والصناعة بسرعة والخروج من الضعف والتدني الذي تتسم به الخدمات الكهربائية الحالية ولأجل تعزيز برامجنا في مختلف القطاعات العمل على زيادة الاستثمار والجهد لتنفيذ الخيارات المختلفة للطاقة الحرارية الشمسية وطاقة الرياح بشكل نموذجي.

- من اجل تنفيذ برامج البنية التحتية الخاصة بالطرق الموانئ والمراسي والمطارات وايضا مشاريع الإسكان التي تسير ببطء وانجازها بشكل فعال زيادة الاستثمار في الارتقاء بالموارد والإمكانيات المحلية.

- الإرتقاء بالموصلات العامة نوعاً وكماً.

- الدفع بإعادة الهيكلة السياسية المالية والنقدية التي تم الشروع فيها وتعزيزها بإدارة نوعية راقية وتطويرها .

- تحصين الإدارة لمعالجة قصورها في مختلف المستويات وإزالة شوائب الفساد عبر إعادة المراجعة العامة والتعديلات التي بدأ العمل بها .

- من اجل الإرتقاء بالموارد البشرية وتعزيز إنتاجيتها العمل بتركيز خاص وفي المقام الاول بإستثمار متكامل للإرتقاء بالمناهج الدراسية وبرامج دعم المناهج من مدرسين ومدربين والبنى التحتية والتسهيلات الضرورية وتعزيزها.

- ومن اجل زيادة مشاركة ومساهمة الإرتريين المتواجدين في الخارج مراجعة برامج خطط العمل التي لم تساير المتطلبات وصياغة برامجها التنفيذية مجدداً بعد المراجعة.

- كل تلك هي من أولويات السنين الثلاث الى السنوات الخمس القادمة.

- اكرر القول باننا حتما سنتمكن من تجسيد رؤيتنا المستقبلية

مع تمنياتي بخريف ممطر ووفير

الخلود لشهداءنا الأبرار الذين كانوا خير قدوة لنا بتضحياتهم وأهمونا
الصمود.

النصر للجماهير